الظروف الممهدة لحرب تموز ٢٠٠٦ م بين حزب الله واسرائيل

أ.د. صالح جعيول جويعد الباحث : حيدر عباس بدر

قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار

الملخص:

عادت جذور حرب تموز لعام ٢٠٠٠ بالتزامن مع انسحاب اسرائيل من لبنان ، و اجراء الانتخابات مجلس النواب اللبنانية بنفس العام و حدوث مجموعة اسباب سياسية بين عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٥ تمهيدا لهذه الحرب ، ففي لبنان وبعد انتخابات مجلس النواب وفي عام ٢٠٠١ بدأت المطالبة بالانسحاب السوري من أراضي لبنان ، وعلى اثرها بدأ الوضع يتأزم بين اميل لحود المساند للوجود السوري ورفيق الحريري المعارض للوجود السوري .

وفي اسرائيل تسلم اريل شارون رئاسة الوزراء بعد استقالة ايهود باراك ، وبعدها جاءت احداث ايلول في ٢٠٠١ وحرب الولايات المتحدة الأمريكية ضد الارهاب ، وتم اغتيال وزير السياحة الصهيوني من قبل الجبهة الشعبية في فلسطين ، كان ذلك مبررا لاجتياح اسرائيل الاراضي الفلسطينية الذي حدث في ٢٨-٢٩ اذار عام ٢٠٠٢م بعملية سميت بالسور الواقي ،الذي تم من خلالها احتلال جميع المدن الفلسطينية ،وتقسيم الضفة الغربية الى ثلاث مناطق ، وقد اهتم الكيان الصهيوني في عام ٢٠٠٣م تمثلت في مسألة الجدار الفاصل لعزل الفلسطينيين بأسوار واقية لقطع اتصالهم بالصهاينة .وفي هذا العام تم احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وتم اسقاط الحكم فيه ،وساعدتها اسرائيل في هذه الحرب ، اما لبنان كان معارضا لهذه الحرب ، وقامت مجموعة مظاهرات احتجاجية ضد العملية العسكرية الأمريكية على العراق.

الكلمات المفتاحية: (حزب الله ، حرب ، لبنان ، اسرائيل ، المقاومة).

Conditions leading to the July 2006 war between Hezbollah and Israel

Prof.salih J.J. Al-Sarray **Hayder Abbas Badr**

gsaleh818@gmail.com bahaaf00@gmail.com

ABSTRACT

The roots of the July ٢٠٠٠war came back in conjunction with Israel's withdrawal from Lebanon, the holding of the Lebanese Parliament elections in the same year, and the

occurrence of a group of political reasons between ٢٠٠١and ٢٠٠٥in preparation for this war.

In Lebanon, after the House of Representatives elections in ٢٠٠١, demands began for Syrian withdrawal from the territory of Lebanon, and as a result the situation began to worsen between Emile Lahoud, who supported the Syrian presence, and Rafik Hariri, who opposed the Syrian presence In Israel, Ariel Sharon assumed the position of prime minister after the resignation of Ehud Barak, and then came the events of September 2001 and the United States' war against terrorism. The Zionist Minister of Tourism was assassinated by the Popular Front in Palestine. This was a justification for Israel's invasion of the Palestinian territories, which occurred on 28-29. In March 2002, there was an operation called the Defensive Wall, through which all Palestinian cities were occupied, and the West Bank was divided into three regions. The Zionist entity was interested in the year 2003, which was the issue of the separation wall to isolate the Palestinians with protective walls to cut off their contact with the Zionists. This year, Iraq was occupied by the United States of America and its government was overthrown. Israel helped it in this war, while Lebanon was opposed to this war, and a group of protest demonstrations took place against the American military operation in Iraq.

Keywords: (Hezbollah ,War ,Lebanon ,Israel ,resistance)

مقدمة :

لم تكن الحرب اللبنانية الاسرائيلية وليدة اللحظة بل هي الحرب الصهيونية السادسة مع لبنان، لكنها تختلف عن سابقاتها من الحروب من حيث الأهداف والتهيؤ لها، فهي لم تكن حرباً آنية أو وليدة اللحظة، بل لها جذور وممهدات تعود إلى عام ٢٠٠٠ الذي شهد الانسحاب الصهيوني من الجنوب اللبناني، دون قيد أو شرط للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، وما تلى الانسحاب من صراع بين القوى السياسية في لبنان، فضلاً عن الانسحاب السوري عام ٢٠٠٥ والذي أتاح الفرصة

لإسرائيل للتهيؤ لحرب حيث كانت الحكومة الصهيونية بحاجة ماسة إلى حرب جديدة تحقق بها انتصاراً حاسماً لتعيد لجيشها هيبته ومكانته التي ضعفت جراء الانسحاب من لبنان عام ٢٠٠٠، والانسحاب من غزة عام ٢٠٠٥ ، فكان الجيش والرأي العام الصهيوني بحاجة إلى دافع معنوي قوي لإعادة ثقتهم بحكومتهم، ومن هذين الانسحابين كانت المشاورات الأمريكية الصهيونية سارية بالتخطيط لعمل عسكري هدف إلى نزع سلاح حزب الله .

أولاً : أثر انتخابات مجلس النواب عام ٢٠٠٠ على حرب تموز :

لإجراء الانتخابات تم تقسيم بيروت إلى ثلاث دوائر انتخابية و تم إعادة رفيق الحريري إلى هذه الانتخابات بعد ما تم استبعاده منذ عام ١٩٩٨، كما تم معارضة الرئيس سليم الحص لاتهامه بالتهاون في الدفاع عن الصلاحيات المتاحة لرئيس الوزراء وبسبب اهماله للطائفة السنية، كما اتهم بإهدار الأموال السياسية والاقتصادية بسبب استغلالها بطريقة خاطئة[١]، وذلك تم الموافقة على القانون الانتخابي وتم عقد جلسته في ٢٢ كانون الأول عام ١٩٩٩ بموافقة ٨١ صوتا و معارضة ١٧ نائبا، وتغيب ٢٦ نائب عن الحضور، وامتنع ٤ نواب عن التصويت، وهذا القانون شمل تسعة فصول، وخمسة وسبعين مادة

وكانت هذه الانتخابات على مرحلتين :

الأولى كانت في المناطق الشمالية وجبل لبنان في ٨ تموز عام ٢٠٠٠

اما **الثانية** كانت في مناطق بيروت والبقاع والجنوب وذلك في ٣ أيلول عام ٢٠٠٠[٢]

فقد نجحت كتلة الحريري في هذه الانتخابات، فقد حصلت على ٢٥ مقعدا، و حصلت كتلة نبيه بري على ١٦ مقعدا، وحصلت كتلة وليد جنبلاط على ١٥ مقعدا،

أما ما تبقى من كتل نيابية فكانت وجودها مرتبط بشبكة المصالح المشتركة بين اقطاب الكتل النيابية ، فكان الظهور الاقوى للزعيم السني رفيق الحراري، والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، و الزعامة الشيعية منقسمة بين نبيه بري وحسن نصر الله، والزعامة المسيحية فقد انقسمت بين البطريرك الماروني ورئيس الجمهورية بالإضافة إلى المعارضة المسيحية [٣]، فقد كان الفوز بشكل كبير لرفيق الحريري، و إلى تراجع ملحوظ لشعبية سليم الحص، بعد نجاح الحريري قام بعقد اجتماعات مع رئيس الجمهورية

اميل لحود[٤] وذلك لزيادة وتكثيف الجهود لحل المشاكل السياسية خصوصا لأنها هي المرحلة الأولى بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان [٥]

ولانتخاب رئيس للمجلس تم عقد أولى جلسات مجلس النواب الجديد في ١٧ تشرين الأول عام ٢٠٠٠ فقد فاز به نبيه بري ب١٢٤ صوتا ،وقام سليم الحص في ٢٦ تشرين الأول عام ٢٠٠٠بتقديم استقالة حكومته حسب نص الدستور اللبناني، وأصبح رفيق الحريري رئيسا لمجلس الوزراء وتم تكليفه بتشكيل حكومة جديدة

فقد نالت هذه الحكومة ثقة مجلس النواب بتصويت (٢٥) نائبا وامتنع ١٧ نائبا من التصويت،فبعد الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان، وقد تسلم رئاسة الجمهورية العربية السورية بشار الأسد[٦] بعد وفاة والده حافظ الأسد[٧]

ثانياً : أبرز الأحداث السياسية من ٢٠٠١-٢٠٠٥

في لبنان قامت معارضة من عناصر التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية في يوم ٣ آب عام ٢٠٠١[٨] تطالب بالخروج السوري من لبنان، كما وقفت المعارضة ضد أميل لحود لأنه كان يدعم الوجود السوري في لبنان،عكس رفيق الحريري الذي كان رافضاً للتواجد السوري،[٩] و قامت مجموعة اعتقالات لعناصر التيار الوطني والقوات اللبنانية، كما إن لحود أعطى لنفسه الدور الأهم في ما يخص مجلس الوزراء، وقام بإعطاء الحريري دور ثانوي بإدارة امور المفترض أن تكون من أساسيات عمله.

أما في إسرائيل وفي عام ٢٠٠١ أيضاً، استلم أربيل شارون رئاسة الوزراء، بعد استقالة إيهود باراك، وكان هدف شارون مختلف عن غيره من الحكومات السابقة حيث أراد تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية، وبدأت حكومته تخطط لاقتحام الضفة الغربية [١٠]

وجاءت أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١، [١١]وحرب الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب ثم اغتيال وزير السياحة الصهيوني رحبعام زئيفي[١٢](Rehavan Zeevi) في ١٧ تشرين الأول عام ٢٠٠١ من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جاءت هذه الأحداث مبررات لاجتياح الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية وذريعة لبدء الحرب ضد الشعب الفلسطيني[١٣]، من جانب آخر، كانت التحضيرات لعقد قمة الجامعة العربية في بيروت قد بدأت بحلول عام ٢٠٠٢، التي تقرر فيها عقد

القمة في ٢٨ آذار عام ٢٠٠٢، و عرض قادة الدول العربية على الكيان الصهيوني مبادرة السلام العربية بمقابل انسحابها الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وكانت لبنان مستضيفة لهذه القمة، وطالبت أيضآ بانسحاب الباقي من القوات الصهيونية التي كانت متواجدة في مزارع شبعا [١٤]

ان الهدوء في العلاقات السياسية بين لبنان وإسرائيل سببه هو انشغال إسرائيل بالسيطرة على السلطة الوطنية الفلسطينية بقيامها بعملية (السور الواقي) وهي أكبر عملية للقوات الصهيونية منذ عام ١٩٦٧، لذلك فإن الانشغال الكامل كان للملف الفلسطيني ولعزل ياسر عرفات، وإيجاد قيادة فلسطينية جديدة تتجاوب معهم، لتحقق أهدافها على الأراضي الفلسطينية.

في عام ٢٠٠٣ كان تركيز الكيان الصهيوني حول بناء جدار فاصل الذي يهدف إلى عزل الفلسطينيين بأسوار حتى يمنعوهم من التواصل بالصهاينة، [١٥]وجعل هذا الجدار يفصل بين الضفة الغربية والكيان الصهيوني، ولحماية المستوطنات التي تقع في مناطق الضفة الغربية، بالإضافة إلى ضم مساحات من الأراضي التابعة للضفة الغربية إلى (إسرائيل)،لا سيما تلك الواقعة بالقرب من خط التماس،[١٦] وتم اللجوء إلى بناء هذا الجدار لوصول الحكومة الصهيونية إلى قناعة استحالة إقامة سلام دائم مع الفلسطينيين مع استمرار العمليات الفدائية، فضلاً عن القضاء على جميع المقومات التي تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية،

ففي ٣ حزيران عام ٢٠٠٣ صادق مجلس الوزراء على قرار بناء الجدار العازل وتم توكيل وزارة الدفاع لتبدأ ببناء الجزء الأول منه الذي يمتد من الضفة الغربية إلى الحدود الشمالية للقدس وبطول ١١٠ كم[١٧]

وذكر تقرير قوة اليونيفيل بأن عام ٢٠٠٣ قد شهد هدوءً نسبياً، إلا أن ذلك العام لم يخلو من تواصل الخروقات الجوية الصهيونية التي وصفت بالاستفزازية بالنسبة لحزب الله و الذي كان يطلق عليها النيران المضادة للطائرات، وحذرت هيئة الأمم المتحدة كلا من لبنان وإسرائيل من أن تؤدي هذه الخروقات إلى حدوث تصعيد.

ويعتبر هذا العام عام الانشغال لكل من إسرائيل ولبنان، وذلك بسبب احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق واسقطوا الحكم فيه فكانت إسرائيل واقفة وداعمة للولايات المتحدة الأمريكية ولكن

إسرائيل قامت بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية لسببين السبب الأول هو خروج العراق من مسألة الصراع العربي – الصهيوني وبذلك تتفكك التكتلات العربية التي تؤكد بأن الصهاينة هم العدو الرئيسي في المنطقة [١٨]

والسبب الثاني هو أن إسرائيل اعتبرت ان دعمها للولايات المتحدة الأمريكية في حربها لان هذه الحرب جزء من مشروع كبير أمريكي وهو مشروع الشرق الأوسط الكبير' [١٩]الذي كانت بدايته بأفغانستان ثم العراق لحماية تلك الدول؛ من الإرهاب؛ الدولي فتمنت إسرائيل أن يضم هذا المشروع لبنان وحزب الله الذي اعتبروه عصابات إرهابية يجب التخلص منها، وذلك كان هدفها [٢٠]

ولكن لبنان كان موقفها عكس موقف إسرائيل تماماً فهي كانت معارضة بسبب احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق [٢١]وظهر هذا الرفض عن طريق إلقاء الرئيس اللبناني أميل لحود كلمة وقال فيها : " تكرر رفضنا للحرب على العراق أو أية دولة عربية كونها تهديداً للأمة العربية جمعاء، وندعو العراق إلى استمرار التعاون مع الأمم المتحدة تلافياً لمنع الذرائع لأي اعتداء عليه"[٢٢].

خرجت آلاف الطلبة من المدارس الثانوية والجامعات مظاهرات ضد العملية العسكرية على العراق وذلك في لبنان أمام الجامعة الأمريكية في بيروت [٢٣]ومناطق أخرى مثل صيدا وجنوب لبنان لتوضيح موقفهم الرافض لذلك الاحتلال[٢٤].

ومن خلال ما سبق، نجد أن لبنان بحكومته وشعبه كان متخوفا من هذه الحرب عكس عدد من الدول العربية التي شاركت في هذه الحرب عن طريق استخدام قواعدها العسكرية لإتمام هذا الاحتلال، نعتقد بأن للعراق ولبنان قواسم مشتركة على صعيدي التنوع الطائفي والسياسي فكلاهما أرض خصبة للنزاعات الداخلية، ويتضح لنا أن الحكومة اللبنانية كانت متخوفة من لجوء الجانب الإسرائيلي إلى استخدام وسيلة الحرب الوقائية التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية، فخشي لبنان أن يكون ضحية لحرب مشابهة .

و بقدوم عام ٢٠٠٤، القيادة السورية رأت إن مصالحها بتجديد الحكم للرئيس أميل لحود لثقتهم به ولعلاقته الطيبة مع حزب الله، فقد وقف الجانب السوري مع اميل لحود خوفا من أن يأتي رئيس آخر لا يسمح لسورية بتحقيق أهدافها، [٢٥]لكن المعارضة اللبنانية في ٣ كانون الأول عام ٢٠٠٤ قامت بتأمين لقاء بين وليد جنبلاط والرئيس الفرنسي جاك شيراك [٢٦]للتحدث عن موضوع التمديد لأميل

لحود، وهذا اللقاء كان نهايته مجموعة تصريحات من قبل حكومات فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تندد بالتمديد وتطالب الحكومة اللبنانية بإجراء انتخابات رئاسية حرة دون أي تدخلات خارجية، وفي غضون ذلك تسارعت المواقف والأحداث التي أدت في نهاية الأمر إلى الاهتمام الغربي بالشأن اللبناني، وعلى إثر ذلك عقد اجتماع بين كل من رئيس الوزراء رفيق الحريري والعميد رستم غزالة[٢٧] رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان و هدف هذا اللقاء إلى ضرورة اتخاذ الحكومة اللبنانية قراراً كي لا يؤثر ذلك الرفض العالمي على الأوضاع الداخلية في لبنان، [٢٨]وصل الأمر إلى ذروته عندما انقسم السياسيون اللبنانيون إلى فريقين:

الفريق الأول مدعوم من سورية والمؤيد للتمديد للحود، والفريق الثاني المعارض له والمدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، فوصلت الحكومة اللبنانية إلى مرحلة الانقسام السياسي بين مؤيد ومعارض لمسألة تعديل فقرة التمديد بالدستور اللبناني من أجل إعطاء إميل لحود ثلاث سنوت أخرى.[٢٩]

تحت الضغوط الداخلية والخارجية على لبنان، في ٢ أيلول عام ٢٠٠٤ أصدر المجلس الأمن الدولي القرار رقم (١٥٥٩) الذي يقضي بالانسحاب السوري من لبنان[٣٠]

ونص على:" انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان، فضلاً عن تأكيد القرار على الاحترام التام لسيادة لبنان وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي تحت سلطة حكومة لبنان وحدها دون منازع في جميع أنحاء لبنان، ودعا إلى حل جميع الميلشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها"،[٣١] ولكن سورية لم تهتم لقرار الأمم المتحدة بل عملت إلى تعديل الدستور اللبناني حتى يتناسب مع التمديد للحود المدعوم من قبلها، وحدد اليوم التالي لقرار الأمم المتحدة موعداً لعقد جلسة مجلس النواب في ٣ أيلول عام ٢٠٠٤، وإضافة فقرة إلى المادة (٤٩) من الدستور اللبناني التي نصت على: لمرة واحدة وبصورة استثنائية تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات لتنتهي في ٢٣ تشرين الثاني عام ٢٠٠٧" فوافق البرلمان اللبناني على هذا التعديل بتأييد(٩٦) نائباً ورفض(٢٩) آخرين، فتم بذلك منح أميل لحود ثلاث سنوات أخرى في رئاسة الجمهورية[٣٢] ورداً على تمديد مدة حكم الرئيس أميل لحود، فقد شهدت الساحة السياسية اللبنانية أكبر تحالف معارضة إسلامي مسيحي شمل رفيق الحريري ووليد

جنبلاط والبطريرك الماروني صفير والذي سمي بـ(لقاء البريستول)[٣٣] كون لقائهم كان في فندق البريستول في بيروت تحت عنوان إلغاء التمديد للرئيس أميل لحود[٣٤].

كان الحريري قد أُتِهَم بأنه وراء صدور القرار المرقم بـ(١٥٥٩) والقاضي بالانسحاب السوري من لبنان، ولكن هذا غير صحيح والهدف منه إبعاد الحريري عن تشكيل الحكومة الجديدة، ففي ٢٠ تشرين الأول عام ٢٠٠٤ قدم الحريري استقالته، واختتم بذلك آخر الحكومات التي ترأسها، وافق أميل لحود على استقالة الحريري، وبدأت المشاورات بتشكيل حكومة جديدة، وكانت الاستشارات كما طلبها لحود وهو ترشيح عمر كرامي[٣٥] لرئاسة الحكومة الجديدة، والتي شكلت في ٢٦ تشرين الأول عام ٢٠٠٤ التي ضمت ثلاثين وزيراً ووصفها رئيسها بأنها ستكون متوافقة ومتعاونة في سبيل خدمة لبنان وشعبه.

ونجد مما سبق، أن مسألة التمديد للرئيس اللبناني أميل لحود قد تمت بتدخل سوري مباشر عن طريق الضغط على الحكومة اللبنانية، لأن الحكومة السورية كانت بحاجة إلى رئيس لبناني منسجم مع مصالحها السياسية في لبنان، ولم تجد ما يناسب ذلك سوى بالتمديد للرئيس أميل لحود.

وفي ٢ شباط ٢٠٠٥ انعقد لقاء البريستول الثالث وصدر بيان يطالب فيه للمرة الأولى بخروج القوات السورية واستخباراتها من لبنان.[٣٦]

وفي ١٤ شباط ٢٠٠٥ تم اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بشاحنة محملة بالمتفجرات استهدفت موكبه في بيروت الغربية، وقد شهد هذا الاغتيال تغيرات في منطقة الشرق الأوسط وأحدث تبدلات سياسية في المنطقة، هذه التغيرات حققت هدف بوش الابن بأن يجعل الشرق الأوسط تحت سيطرته حتى يسهل السيطرة ع جميع قدراته العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية، كما إن هذا الاغتيال وضع حداً للسيطرة السورية على لبنان،[٣٧] وبدأت الخلافات السياسية بالظهور بسبب إن البعض قد وجه اتهام اغتيال الحريري إلى سورية وذلك لأن رفيق الحريري كان معارضاً للوجود السوري في لبنان والبعض الآخر وجه اتهامه إلى حزب الله والبعض الآخر اتهم "إسرائيل" بالوقوف وراء الحادث، إذ أن جميع الأطراف اللبنانية تحاول الوصول إلى معرفة ملابسات الاغتيال.

فقد كانت حادثة اغتيال الحريري جريمة بكل المقاييس، وكان منعطفاً مهماً في تاريخ لبنان المعاصر، لإن نظامه السياسي كان الأهم خصوصا بالفترة التي كانت بعد الحرب العالمية اللبنانية الأهلية.[٣٨]

رفضت عائلة الحريري إقامة التشييع الرسمي الذي أرادته الحكومة فتم تشييع الحريري بجنازة شعبية كبرى غير رسمية في ١٦ شباط ٢٠٠٥، وتم تشييع جثمانه وسط العاصمة بيروت في ساحة الشهداء بجوار مسجد محمد الأمين وتم دفنه هناك(٣٩)

وتم عقد جلسة في مجلس النواب اللبناني في ٢٨ شباط ٢٠٠٥ لمناقشة فيها قضية اغتياله، وطلب نبيه بري في هذه الجلسة من اللبنانيين الوقوف بوجه تلك المؤامرة التي استهدفت لبنان، مؤكداً على أهمية تجنب التفرقة بين صفوف الشعب والحفاظ على الوحدة الوطنية، وأكد فيها رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه: "**لا يمكن لأحد أن يختصر رفيق الحريري بكلمة، فهو كل ما أجمعنا على قوله عنه منتشراً على مساحة العالم كما هو لبنان، وإن المتضرر هو سلام لبنان واستقراره وازدهاره، إذ كان الشهيد هو الضامن لسلام لبنان**" داعيا اللبنانيين عموماً للوقوف بوجه تلك المؤامرة التي استهدفت لبنان، مؤكداً على أهمية تجنب التفرقة بين صفوف الشعب والحفاظ على الوحدة الوطنية.

وأدانت الدول العربية اغتيال الحريري، ومنها مصر والسعودية ودول الخليج العربي والمغرب العربي، وأكدت حكومات تلك الدول العربية على أن التعرف على ملابسات الاغتيال هي مسؤولية السلطة الأمنية اللبنانية(٤٠).

تشكلت مجموعة لجان تحقيقية للحادث وآخرها كانت في ٧ نيسان عام ٢٠٠٥ عندما قام مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في هذه الجريمة بموجب القرار المرقم (١٥٩٥) وبدأت بالتحقيق بدون أي ضغوط سياسية تحد من استقلاليتها ومازالت التحقيقات جارية في تلك الجريمة.

فقد تم تشكيل محكمة خاصة بلبنان لمحاكمة المتهمين في قضية الحريري، و منذ بدايتها مثلت المحكمة مشكلة متناقضة بالنسبة للبنان والمنطقة والمجتمع الدولي، فإن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله شكك في المحكمة وأكد أنه لكي تكون هذه المحكمة صادقة يجب عليها أن لا تستبعد احتمالية توريط إسرائيل في قضية الاغتيال،(٤١) فاكد حزب الله عن وجود صلة باختفاء أربعة آلاف طن من المتفجرات من العراق بعد الاحتلال الأمريكي له ونقلها إلى "إسرائيل" مما يشير إلى احتمالية تورط إسرائيل بعملية الاغتيال،(٤٢) لكن مكتب المدعي العام لك أكد إن هذه الدلائل غير مكتملة ويطلب من حزب الله إذا كان لديه أدلة كافية على توجيه التهمة إلى إسرائيل أم لا، واتهمت

وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس أثناء مقابلة تلفزيونية لها مع مجلس إدارة شبكة (سي بي أس) الأمريكية سورية بالتورط بعملية الاغتيال، وطبقا لما تقدم أعلاه نجد أن الوضع في لبنان بعد عملية اغتيال رفيق الحريري كشخصية لها ثقلها في الحياة السياسية في لبنان سيتم مفتوحا، إذ إن عملية الاغتيال بكل ما فيها من بشاعة تعد موجهة ضد وحدة لبنان واستقراره وهذا ما قصدته الولايات المتحدة الأمريكية من أجل عزل لبنان والضغط عليه من أجل قبوله كل الطروحات الأمريكية حتى تتمكن من تحقيق مصالحها في لبنان و من أجل تنفيذ مشروعها الشرق أوسطي على غرار ما حصل في العراق.

وسط هذه الأجواء، تعالت أصوات المعارضة اللبنانية المطالبة بالانسحاب السوري متهمة سورية بتورط بعملية اغتيال الحريري، فشكلت تلك المعارضة تحالفاً عرف بقوى ١٤ آذار المكون من أحزاب وحركات سياسية مناوئة للوجود السوري في لبنان وهم كل من: تيار المستقبل، القوات اللبنانية، حزب الكتائب، حزب الوطنيين الأحرار، حركة التجدد الديمقراطي، حركة اليسار الديمقراطي، والكتلة الوطنية اللبنانية، وكان ذلك التحالف قد حظي بدعم أمريكي وفرنسي واشتق اسم هذا التحالف من تاريخ خروجهم بتظاهرات ١٤ أذار عام ٢٠٠٥.[٤٣]

انتقلت مطالب ذلك التنظيم بسرعة إلى الشارع اللبناني الذي أخذ يحتضن التظاهرات المؤيدة لقرار الأمم المتحدة المرقم بـ (١٥٥٩) والقاضي بانسحاب القوات السورية التي قدمت إلى لبنان منذ عام ١٩٧٦، بهدف مساعدة الحكومة المركزية في الاهتمام بأوضاع الفلسطينيين في لبنان بعد انتقالهم من الأردن إبان عملية " أيلول الأسود " آنفة الذكر، فتضاعف الغضب الشعبي متمثلاً بقيام انتفاضة الأرز[٤٤] التي خرج فيها آلاف المدنيين من مختلف الطوائف في آذار عام ٢٠٠٥ والتي سميت بربيع بيروت، مطالبين بسيادة دولتهم وخروج القوات السورية.[٤٥] كان حزب الله يعد الوجود السوري في لبنان قوة داعمة له، وداعمة للموقف اللبناني في معارضة الاحتلال الصهيوني، اضطرت الحكومة السورية تحت الضغوط الدولية والشعبية إلى الإعلان وعلى لسان رئيسها بشار الأسد في ٥ آذار عام ٢٠٠٥ سحب جميع القوات السورية إلى سهل البقاع أولاً ثم إلى الحدود، فرفضت الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب التدريجي أو الانسحاب على مراحل، فاضطرت الحكومة السورية إلى تغيير خطتها إلى

الانسحاب الفوري والكامل بسحب (١٤٠٠٠) جندي سوري من الأراضي اللبنانية إلى الحدود السورية اللبنانية' فقد عملت سورية على التعامل مع الازمة وبدأت بسحب قواتها وآخر دفعة غادرت لبنان في ٢٦ نيسان ٢٠٠٥.[٤٦]

وانطلاقاً من ذلك نجد أن الضغوط الداخلية التي تمثلت بتحالف آذار وانتفاضة الأرز فضلاً عن الضغوط الخارجية المتمثلة بقرار الأمم المتحدة القاضي بانسحاب القوات السورية من لبنان، فكان اغتيال الحريري سبباً مباشراً في توجيه الولايات المتحدة الأمريكية أوامرها بتنفيذ سورية لقرار الأمم المتحدة المرقم (١٥٥٩)،لا سيما وإن الاتهامات قد وجهت إليها للقيام بعملية اغتيال الحريري، ولا سيما بعد تأكيدات وزيرة الخارجية كونداليزا رايس(CondoleezzaRice)[٤٧]عن إمكانية الولايات المتحدة الأمريكية تقديم المساعدات الأمنية إلى لبنان لملء الفراغ الأمني الذي تتركه القوات السورية بعد انسحابها، فقررت الحكومة السورية في ٥ آذار عام ٢٠٠٥ سحب قواتها بشكل تدريجي إلى سهل البقاع ثم إلى الحدود، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية هذا الانسحاب، فغيرت الحكومة السورية خطتها وقامت بالانسحاب الكامل لجنودها من الأراضي اللبنانية إلى الحدود السورية. [٤٨]

وهكذا نجد أن العوامل الداخلية والخارجية قد تظافرت للانسحاب السوري من لبنان.

و كان سبب انشغال (إسرائيل) عن الوضع اللبناني عام ٢٠٠٥ هو الوضع الداخلي لإسرائيل، فإن مسألة انسحاب الصهيون من قطاع غزة كان احادي الجانب، لاسيما بعد أن عدت القيادات الصهيونية احتلال غزة عبئا ثقيلاً، وإن حياة المستوطنين الصهاينة مع الفلسطينيين أصبحت أمراً صعب الاستمرار فضلاً عن المرونة التي طرأت على سياسة شارون والتي تمثلت بالتخلي عن عدد من المستوطنات كي يرفع من شعبيته، متخذاً من سحب الجيش وإخلاء المستوطنات التابعة لقطاع غزة مبرراً لرغبته في أن يحكم (الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم)[٤٩]

فاضطر بذلك شارون إلى مجاراة تطلعات الرأي العام الصهيوني الراغب في الانسحاب من قطاع غزة[٥٠] معبراً عن خطته بكلمته أمام الكنيست قائلاً: "لا نريد أن نسيطر إلى الأبد على ملايين الفلسطينيين الذين يتضاعف عددهم من جيل إلى جيل، فإن (إسرائيل) تحرص على أن تكون دولة ديمقراطية نموذجية لن تستطيع تحمل مثل هذا الواقع على الأمد البعيد، إن خطة الانفصال قد تفتح البوابة أمام واقع آخر.[٥١] صادق الكنيست الصهيوني على قرار الانسحاب من غزة في ١٦ شباط

عام ٢٠٠٥ إذ صوت (٥٦) عضوا لصالح القرار، وعارض (٤٠) عضواً آخرون وامتنع (٥) أعضاء آخرون عن التصويت، وبعد مصادقة الكنيست، صادقت الحكومة الصهيونية في ٢٠ شباط عام ٢٠٠٥ على القرار بأغلبية (١٧) وزيراً صوتوا على سحب القوات الصهيونية، وأن تنهي الاستيطان في قطاع غزة، وأن تخلى أربع مستوطنات واقعة شمال الضفة الغربية، وعارض ذلك خمسة وزراء فقط، فتم بذلك التوقيع على إجلاء (٨٠٠٠) مستوطن من المناطق التي تم ذكرها.[٥٢] بدأ تنفيذ قرار الانسحاب من غزة في منتصف أب عام ٢٠٠٥ إذ قامت الحكومة الصهيونية بتفكيك (٢١) مستوطنة في قطاع غزة و(٤) مستوطنات أخرى في الضفة الغربية، وإجلاء المستوطنين هناك وسحب الجيش الصهيوني مع الإبقاء على السيطرة الجوية لقطاع غزة، واستغرقت عملية الانسحاب من غزة والمستوطنات الأربعة الأخرى الواقعة في الضفة الغربية أسبوعاً واحداً، كان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس[٥٣] (أقد صرح حول الانسحاب قائلاً:" إن الصهاينة خرجوا من قطاع غزة، لكنهم لم ينهوا الاحتلال عن طريق سيطرتهم على الأجواء والبحر والحدود والمطار والمعابر"[٥٤].

يتبين لنا مما سبق أن الحكومة الصهيونية كانت قد عجزت عن كبح جماح المقاومة الفلسطينية، بعد فشل جميع الإجراءات الحكومية التي تحد من تلك العمليات.

الخاتمة :

تأسيسا لما سبق ، نجد ان جميع ما جرى من احداث سياسية في الفترة الممتدة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ التي تمثلت بالانسحاب الصهيوني من لبنان وتمديد المدة الرئاسية لإميل لحود ، واغتيال رفيق الحريري ، والانسحاب السوري من أراضي لبنان ، والانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ، كانت كلها ظروف ممهدة لإقامة حرب بين لبنان واسرائيل سميت بحرب تموز ٢٠٠٦.

---

[١] المركز اللبناني للدراسات، الانتخابات النيابية في لبنان بين الإعادة والتغيير، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٧٦.

[٢] ديتر نوهلين، فلوريان جروتز وكريستوف هارتمان (٢٠٠١) الانتخابات في آسيا: دليل بيانات، المجلد الأول، ص ١٨٣.

[٣] كريم بقرادوني، صدمة وصعود، عهد اميل لحود ١٩٩٨-٢٠٠٧،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٧٩-١٨٠ بالمركز اللبناني، الانتخابات النيابية في لبنان ٢٠٠٠ بين الإعادة والتغيير، ص٢٧٧.

[٤] إميل لحود: عسكري لبناني ولد عام ١٩٣٦ في بيروت والده النائب جميل لحود عين قائداً للجيش في عام ١٩٨٩ خلفاً للعماد ميشال عون، ثم انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٩٨وفي عام ٢٠٠٤ مددت رئاسته لمدة ثلاث سنوات، وشهدت مرحلة حكمه

العديد من الهجمات الإعلامية ضده خصوصاً بعد اغتيال رفيق الحريري وبدأت مرحلة مقاطعته من قبل الأكثرية ومطالبته بالاستقالة، إلا أنه بقي متمسكاً بالحكم رافضاً التخلي عن الرئاسة قبل انتهاء ولايته. / شادي خليل أبو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، ٢٠٠٨،ص١٠٣-١٠٧.

(٥) موسى إبراهيم، تاريخ لبنان السياسي الحديث والمعاصر في عهد الإمارة إلى اتفاق الدوحة دار منهل، بيروت، ٢٠١١، ص٢٧٩

(٦) بشار حافظ الأسد: ولد في دمشق عام ١٩٦٥ ودرس في لندن واختص في طب العيون، وعاد إلى دمشق عام ١٩٦٤ وتولى الرئاسة بعد وفاة والده حافظ الأسد عام ٢٠٠٠ بعد أن تم تعديل الدستور وتخفيض السن اللازم للرئاسة من أربعين سنة إلى أربع وثلاثين سنة لتشريع تولي بشار، وبعد توليه الرئاسة عمل على تخفيض عدد القوات السورية المتواجدة في لبنان إلى ما يقارب الـ(١٥٠٠٠) نهاية عام ٢٠٠٤، وعلى الرغم من اندلاع الأزمة السورية والاحتجاجات ضده منذ عام ٢٠١١ إلا أنه ما زال في الحكم. للمزيد ينظر: فلاينت ليفريت، وراثة سورية اختبار بشار الأسد، ترجمة: عماد فوزي شعيبي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص١١٤-٢٦٤.

(٧) حافظ الأسد: ولد في قرية القرداحة التابعة لمدينة اللاذقية عام ١٩٣٠ وانضم إلى الأكاديمية العسكرية في حمص عام ١٩٥٢ وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٥٥، ثم التحق بالأكاديمية الجوية وتخرج منها عام ١٩٥٨ وتولى منصب رئاسة الوزراء ووزير الدفاع على اثر انقلاب الذي قاده في عام ١٩٧٠ والتي عرفت بالحركة التصحيحية، وفي عام ١٩٧١ اصبح رئيساً للجمهورية السورية واستمر في رئاستها حتى حزيران عام ٢٠٠٠ بعد وفاته اثر نوبة قلبية، وخلال فترة رئاسته سعى الأسد للتوصل الى تفاهم بين "إسرائيل" وسورية حول التحكم بعمليات حزب الله ضد اهداف لقوات الدفاع الاسرائيلية في المنطقة الأمنية التي أعلنتها "إسرائيل" بشكل ينظر : ذاتي في جنوب لبنان وتنظيم تدخلها العسكري في لبنان من خلال ما يسمى باتفاقيات الخط الأحمر. / فلاينت ليفريت، مصدر سابق، ص٦٧-١٢٦.

(٨) فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٨، ص٣٥٦.

(٩) محسن دلول، عهد لحود تحت المحاكمة، بيروت، رياض الريس للنشر، ٢٠٠٨، ص٦٣.

(١٠) أحمد إبراهيم محمود، عملية السور الواقي في منظور عسكري، مجلة مختارات إسرائيلية، العدد (٨٩)، آيار ٢٠٠٢، ص ٠٩٨

(١١) أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١: وهي مجموعة الهجمات التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في يوم الثلاثاء الموافق ١١ ايلول ٢٠٠١ والتي طالت برجي مركز التجارة الدولية بمنهاتن ووزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وقد اتهمت الولايات المتحدة تنظيم القاعدة ، وقد شكل هذا الحادث اللحظة المناسبة للشروع بقوة في وضع استراتيجية الهيمنة الأمريكية على العالم موضع التطبيق ، فضلاً عن اعلان الرئيس بوش الأبن ما اسماه الحرب على الإرهاب فدخل في حربين متعاقبتين على كل من أفغانستان والعراق، واصدر وثيقة- – استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة في ١٧ أيلول ٢٠٠٢ واطلق عليها عقيدة بوش / سليم مطر، أخطر اسرار الاستراتيجية الامريكية في العراق والشرق الأوسط ، دار الكلمة الحرة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص٦٥-٦٩.

[١٢] رحبعام زنيفي (١٩٢٦-٢٠٠١): سياسي اسرائيلي ولد في القدس، تطوع في الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٢ ثم عين كمستشار في الاستخبارات العسكرية ثم انتخب عضوا في الكنيست ١٩٨٨-٢٠٠١ وعين وزيرا للسباحة، واغتيل عام ٢٠٠١./ https://m.marefa.org:

[١٣] أحمد إبراهيم محمود، المصدر السابق، ص٩٨.

[14] Daniel E.Zoughbie Indecision: George W. Bush and the Israeli-Palestinian conflict, Lebanon, 2014, p.28

[١٥] صبحي يوسف، الجدار الفاصل ومستقبل الدولة الفلسطيني دراسة في الجغرافية السياسية، " مجلة جامعة الأزهر"، العدد (١)، ٢٠١٠، ص٣٤٨-٣٥٠.

[١٦] جدار الفصل العنصري (حسب الفلسطينيين) هو عبارة عن جدار طويل بنته إسرائيل في الضفة الغربية قرب الخط الأخضر وعللت ذلك بمنع دخول سكان الضفة الغربية الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة أو المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الخط الأخضر بينما يقول الفلسطينيون أنه محاولة إسرائيلية لإعاقة حياة السكان الفلسطينيين أو ضم أراض من الضفة الغربية إلى إسرائيل. يتشكل هذا الجدار من سياجات وطرق دوريات، وفي المناطق المأهولة بكثافة مثل منطقة المثلث أو منطقة القدس تم نصب أسوار بدلاً من السياجات. بدأ بناء الجدار في ٢٠٠٢ في ظل انتفاضة الأقصى، وفي نهاية عام ٢٠٠٦ بلغ طوله ٤٠٢ كم، ويمر بمسار متعرج حيث يحيط معظم أراضي الضفة الغربية، وفي أماكن معينة، مثل قلقيلية، يشكل معازل، أي مدينة أو مجموعة بلدات محاطة من كل أطرافها تقريبا بالجدار. تعارض السلطة الوطنية الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية بناء «جدار الضم والتوسع العنصري».
https://web.archive.org/web/20171212131311/http://www.btselem.org/arabic/separation_barrier

[١٧] جوني منصور ، إسرائيل والاستيطان الثابت والمتحول في مواقف الحكومات والأحزاب وللرأي العام ١٩٦٧-٢٠١٤. مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاستراتيجية، رام الله، ٢٠١٤، ص ٥٤.

[١٨] علي صباح صابر، الاحتلال الأمريكي للعراق وإشكالية بناء الدولة ٢٠٠٣-٢٠١٤، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط عمان، ٢٠١٤، ص ١٥-٢٠؛ عبد العزيز سرحان، جريمة القرن الحادي والعشرين: الغزو الأمريكي الصهيوني الإمبريالي العراق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٤٦.

[١٩] مشروع الشرق الأوسط الكبير: ينطلق هذا المشروع من افتراض وجود كراهية شديدة في المنطقة تجاه بعضها البعض لذلك من أجل أن يعيش الشرق الأوسط في سلام يجب أن يعاد تقسيمه انطلاقاً من ديموغرافيته القائمة على الأديان والمذاهب والقوميات والأقليات، وصاحب هذا المشروع (رالف بيترز)ضابط متقاعد في الجيش الأمريكي يحمل رتبة مقدم وقد عمل عشر سنوات من حياته العسكرية في الاستخبارات العسكرية الامريكية في المانيا، وقد نشر في مجلة القوات المسلحة الأمريكية في عدد حزيران ٢٠٠٦ مرفقاً مع خريطتين بعنوان إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط الأولى بعنوانها الفرعي من قبل" والثانية "ما بعد" وهذه الثانية

خريطة الشرق الأوسط الجديد/: هدى أحمد حسين، الدور السياسي لحزب الله في لبنان١٩٩٠-٢٠١٢، الصنوبر للطباعة والتوزيع، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، النجف- المرأة ، ٢٠١٥، ص ٢١٦

(٢٠) خلف رمضان محمد الجبوري، الشرعية الدولية والمواقف من احتلال العراق، مجلة الرافدين للحقوق، العدد (٤٠)، ٢٠٠٩، ص١٧

(٢١) شذى فيصل العبيدي، موقف جامعة الدول العربية من المتغيرات السياسية الجديدة في العراق، مجلة دراسات إقليمية "،العدد السادس، ٢٠٠٧، ص٥

(٢٢) قحطان عينان حريجة الكعبي، العلاقات العراقية اللبنانية ١٩٩٠-٢٠٠٨، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص ٨٥-٨٦.

(٢٣) الجامعة الأمريكية في بيروت: تأسست في عام ١٨٦٦ على يد دانيال بليس، وكان يطلق عليها الكلية البروتستانتية السورية، وكان هدفها إنشاء نواة الجامعة في لبنان، وكان يدرس فيها لغات كالإنكليزية والفرنسية والتركية واللاتينية والنباتات والتاريخ وعلم الأرض ثم افتح بعدها كليتان للطب والصيدلة عام ١٨٦٧، للمزيد ، بنظرة رجاء عبد علي تليهم، الجامعة الأمريكية في بيروت وأثر خريجيها العراقيين على الفكر السياسي ١٩٥٨-١٩٦٨، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٩.

(٢٤) شذى فيصل العبيدي، المصدر السابق، ص ٥-١٦ خلف رمضان محمد الجبوري، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

(٢٥) كمال ديب، أمراء الحرب وتجار الهيكل، بيروت، دار النهار، ٢٠٠١،ص٢٩٩.

(٢٦) جاك شيراك: رئيس فرنسا السابق منذ ١٩٩٥ ولد في باريس عام ١٩٣٢ ، التحق بالمدرسة القومية للإدارة العليا (١٩٥٩-١٩٥٧) فتخرج منها وتحصل على دبلوم في العلوم السياسية ، و في عام ١٩٧٤ أصبح وزيرا للداخلية ثم رئيسا للوزراء وسرعان ما استقال عام ١٩٧٦، و تولى في عام ١٩٨٦ رئاسة الحكومة في ظل حكومة ميتران /(فراس البيطار، الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج٠٢ ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٣.، ص ص ٧٥٢-٧٥٣) . البيطار فراس: الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج٠٢ ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٣.

(٢٧) رستم غزالي (٣ مايو ١٩٥٣ – ٢٤ أبريل ٢٠١٥) عسكري سوري برتبة لواء، آخر قائد للقوات السورية في لبنان من ٢٠٠٢ حتى انسحابها في ٢٠٠٥. في منتصف شباط الماضي (٢٠١٥)، كان رئيس شعبة الامن السياسي في الجيش السوري اللواء رستم غزالي يتابع من مكتبه في دمشق ما يقال عنه في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. كان شديد التوتر. لم يكن غضبه محصوراً في من كانوا «يقصدونني من بيروت إلى حلب إلى درعا» ليمدحوا سوريا ونظامها، بقدر ما أغضبه صحافيون وأصحاب مؤسسات إعلامية لطالما «بكوا في مكتبي» ووجهوا التهديدات (عن بعد) لرفيق الحريري، قائلين لغزالي: «إما ان يدفع او سنهشم صورته»/حسن عليق (٢٠١٥-٠٤-٢٥). "رحيل والي لبنان". صحيفة الأخبار اللبنانية.

(28) Neil MacfAruanar, Behind Lebanon upheave, 2 men's fateful clash, New York Times, 20 murch 2005

(٢٩) عبد الرؤوف سنو، لبنان الطوائف في دولة ما بعد الطائف، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ٢٠١٤، ص٢١٣

[٣٠] عبد الله الأشعل، المؤامرة القانونية على سورية، د.م، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٨؛ سامي حمود الحاج جاسم، الوجود السوري في لبنان دراسة تاريخية، مجلة (العرب والمستقبل) العدد (١٢)، ٢٠٠٤، ص١٨٨-١٩١.

[٣١] وثائق مجلس الأمن الدولي لعام ٢٠٠٤، وثيقة رقم (١٥٥٩/٥).

[٣٢] محمود صالح الكروي، لبنان بين تداعيات الانسحاب السوري والانتخابات التشريعية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، (العدد٣١٦)، حزيران ٢٠٠٥، ص٣٩.

[٣٣] لقاء البريستول :وهو لقاء مشترك عقد في ٢١ أيلول ٢٠٠٤ في فندق البريستول في بيروت تحت عنوان التغيير ضم كل القوى التي كانت تعارض النفوذ السوري في لبنان وطالبت بإلغاء التمديد للرئيس أميل لحود ومن أبرز وجوه هذا اللقاء البطريرك صفير ووليد جنبلاط وممثلين عن الحريري. / جورج بكاسيني، الطريق إلى الاستقلال، ص١٩٠

[٣٤] رحبعام جورج بكاسبي، الطريق إلى الاستقلال، مكتبة بيسان، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٩٠.

[٣٥] عمر كرامي (١٩٣٤-٢٠١٥): سياسي لبناني، ولد في طرابلس وكان والده عبد الحميد كرامي رئيس وزراء لبنان السابق، عين وزيرا للتربية الوطنية والفنون الجميلة في ١٩٨٩-١٩٩٠ ثم شغل منصب رئيس الوزراء ١٩٩٠-١٩٩٢ والمدة الثانية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ واستقال بعد اغتيال رفيق الحريري، https://www.marefa.org/.

[٣٦] حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١١،ص١٥٨

[٣٧] نيكولاس بلانفورد، المارد الشيعي يخرج من القمقم ٣٠ عاماً من الصراع بين حزب الله وإسرائيل، ترجمة: مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٢..، ص٣١-٣٣

[٣٨] د. بلال عقل الصنديد، لماذا شكل اغتيال رفيق الحريري خسارة كبرى، الجريدة الكويتية، ٢٠٢٤ https://www.aljarida.com/article/55474

[٣٩] حسين علي كردي حمود الجبوري، مصدر سابق، ص١٥٩

[٤٠] محمد علي تميم، المملكة العربية السعودية والقضايا اللبنانية عام ٢٠٠٥، مجلة آداب الفراهيدي، العند ١٩، آذار ٢٠١٤، ص١٤٤.

[٤١] اندرويوين، لبنان على مفترق طرق، مجلة العرب الدولية، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، المملكة العربية السعودية، العدد(١٠٥١)، ٢٠١١، ص ٢٢

[٤٢] نوال عبد الجبار سلطان الطائي، الموقف الدولي الأمريكي والاوربي، من تداعيات اغتيال رفيق الحريري، نشرة متابعات إقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، السنة(٢)، المجلد(٢)، العدد(٥)، ٢٠٠٠،ص١١

[٤٣] علي يوسف، مستقبل الخارطة السياسية اللبنانية، مجلة " أبحاث استراتيجية "، العدد ٧، ٢٠١٤، ص ١٢٨٣ نضال حمادة، صناعة شهود الزور بيروت –باريس حل اسب، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١١، ص١٠٣

[٤٤] ثورة الإرز: وهي انتفاضة لبنانية تمثلت في تظاهرة مليونية حاشدة في ١٤ آذار فضلاً عن كونها سلمية ومدنية في آن واحد ، وشاركت فيها جميع المذاهب والطوائف سميت بـ (ربيع بيروت) إلا أنها تراجعت وتم اهدارها نتيجة لعوامل داخلية وخارجية

متشابكة، إذ جرى الالتفاف عليها اما بسبب منطق المحاصصة السياسية والانتخابية، أو بفتح صراعات واختلاق حروب للهروب من المطالب التي طرحتها الانتفاضة، لاسيما الاستحقاقات المتعلقة بالمحكمة الدولية وبسلاح حزب الله. للمزيد ينظر: علي حرب، ثورات القوة الناعمة في العالم العربي من المنظومة الى الشبكة الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٢، ص ٩٥-٩٦.

(٤٥) عبد الله الأشعل، هل يعتبر القرار ١٥٥٩ جزءاً من الشرعية الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٤، ٢٠٠٨، ص ١١٨٥ علي حرب، ثورات القوة الناعمة في العالم العربي من المنظومة إلى الشبكة، ط٢، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٩٥-٩٦.

(٤٦) خالدة إبراهيم خليل الحبيطي، الازمة السورية اللبنانية وأبعادها الإقليمية والدولية، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، السنة(٣)، العدد(٦)، كانون الثاني ٢٠٠٧، ص٣٢٢-٣٢٣.

(٤٧)كوندوليزا رايس: ولدت في ١٤ تشرين الثاني عام ١٩٥٤وقد شغلت منصب مستشار الامن القومي في إدارة الرئيس بوش الأبن خلال مدة ولايته الأولى ، ونهضت بدور الموازنة بين وجهات النظر المتعارضة للوكالات الأمريكية المختلفة إزاء المسائل والقضايا المختلفة قبل عرضها على الرئيس. للمزيد ينظر: كوندوليزا رايس، أسمى مراتب الشرف ذكريات من سني حياتي في واشنطن، ترجمة: وليد شحادة، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ٢٠١٢، ص٣٣٧-٣٤٣.

(٤٨) أحمد بيضون، لبنان الإصلاح المردود والخراب المنشود، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٤٩

(٤٩) عبد الجواد عبد الرحمن العطارة، السياسة الصهيونية تجاه قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠١٥، ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الأزهر، ٢٠١٦، ص٤٩-٥١.

(٥٠) أري بن اليعازر، الحروب الجديدة لإسرائيل، مجلة " شؤون فلسطينية "، العدد (٢٥١)، ٢٠١٣، من ١٢٩٤ علاء الدين خليل المشهراوي، الآثار السياسية والأمنية للانسحاب الصهيونية من قطاع غزة (دراسة تحليلية للنواحي السياسية والأمنية لواقع الانسحاب الصهيوني ٢٠٠٥)، كلية الاقتصاد والعلوم الأحادية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣، ص٣٥

(٥١) رائد أسامة موسى، المقاومة اللاعنفية لمواجهة الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة أنموذجا (١٩٨٧-٢٠١٢)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة غزة، ٢٠١٣، ص١٣

(٥٢) ممدوح نوفل، خطة فك الارتباط الصهيونية أجندة شارون والخيارات الفلسطينية، مجلة سلسلة أوراق إسرائيلية، العدد ٢٦، ٢٠٠٥، ص٣٠

(٥٣) محمود رضا عباس وكنيته أبو مازن (١٥ نوفمبر ١٩٣٥، الرئيس الثاني للسلطة الوطنية الفلسطينية منذ ١٥ يناير ٢٠٠٥م، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ولا يزال في ذات المنصب؛ حيث مدد المجلس المركزي لمنظمة التحرير ولايته الرئاسية، لحين إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. وكقائد لحركة فتح، وقد كان عباس أول رئيس وزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية؛ حيث تولى رئاسة الوزراء جامعا معها وزارة الداخلية في الفترة ما بين مارس إلى سبتمبر ٢٠٠٣. بعد وفاة ياسر عرفات في ١١ نوفمبر

٢٠٠٤، أصبح عباس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ثم رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الفلسطينية ٢٠٠٥م، وفاز في الانتخابات ليكون ثاني رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية منذ إنشائها في عام ١٩٩٣. لعب عباس دورا بارزا في مفاوضات أوسلو عام ١٩٩٣، وما اتفاقيات، ومعاهدات كاتفاق غزة أريحا، واتفاقية تلاها من باريس ١٩٩٤م، ضمن مسار التسوية السلمية. http://www.alquds.com/node/128992

[٥٤] عبد الجواد عبد الرحمن العطار، المصدر السابق، ص ١٥٣ رائد أسامة موسى، المصدر السابق ، ص١٤.

المصادر العربية :

١. المركز اللبناني للدراسات، الانتخابات النيابية في لبنان بين الإعادة والتغيير، بيروت، ٢٠٠٢.

٢. ديتر نوهلين، فلوريان جروتز وكريستوف هارتمان (٢٠٠١) الانتخابات في آسيا: دليل بيانات، المجلد الأول.

٣. كريم بقرادوني، صدمة وصعود، عهد اميل لحود ١٩٩٨-٢٠٠٧،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٧٩-١٨٠ بالمركز اللبناني، الانتخابات النيابية في لبنان ٢٠٠٠ بين الإعادة والتغيير.

٤. موسى إبراهيم، تاريخ لبنان السياسي الحديث والمعاصر في عهد الإمارة إلى اتفاق الدوحة دار منهل، بيروت، ٢٠١١.

٥. فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٨.

٦. محسن دلول، عهد لحود تحت المحاكمة، بيروت، رياض الريس للنشر، ٢٠٠٨.

٧. أحمد إبراهيم محمود، عملية السور الواقي في منظور عسكري، مجلة مختارات إسرائيلية، العدد (٨٩)، آيار ٢٠٠٢

٨. خالد جميل عبد الوهاب القطراوي، التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الصهيونية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٥-٢٠١٠)، ر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر – غزة، ٢٠١٤،

٩. خالد شعبان، عملية السور الواقي وجهات نظر إسرائيلية، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، العدد(٥-٦)، حزيران، ٢٠٠٢.

١٠. صبحي يوسف، الجدار الفاصل ومستقبل الدولة الفلسطيني دراسة في الجغرافية السياسية، " مجلة جامعة الأزهر"، العدد (١)، ٢٠١٠.

١١. جوني منصور ، إسرائيل والاستيطان الثابت والمتحول في مواقف الحكومات والأحزاب وللرأي العام ١٩٦٧-٢٠١٤، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاستراتيجية، رام الله، ٢٠١٤.

١٢. علي صباح صابر، الاحتلال الأمريكي للعراق وإشكالية بناء الدولة ٢٠٠٣-٢٠١٤، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط عمان، ٢٠١٤.

١٣. خلف رمضان محمد الجبوري، الشرعية الدولية والمواقف من احتلال العراق، مجلة الرافدين للحقوق، العدد (٤٠)، ٢٠٠٩.

١٤. شذى فيصل العبيدي، موقف جامعة الدول العربية من المتغيرات السياسية الجديدة في العراق، مجلة دراسات إقليمية "،العدد السادس، ٢٠٠٧.

١٥. قحطان عينان حريجة الكعبي، العلاقات العراقية اللبنانية ١٩٩٠-٢٠٠٨، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٢١.

١٦. كمال ديب، أمراء الحرب وتجار الهيكل، بيروت، دار النهار، ٢٠٠١.

١٧. عبد الرؤوف سنو، لبنان الطوائف في دولة ما بعد الطائف، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ٢٠١٤.

١٨. عبد الله الأشعل، المؤامرة القانونية على سورية، د.م، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٨؛ سامي حمود الحاج جاسم، الوجود السوري في لبنان دراسة تاريخية، مجلة (العرب والمستقبل) العدد (١٢)، ٢٠٠٤.

١٩. وثائق مجلس الأمن الدولي لعام ٢٠٠٤، وثيقة رقم (١٥٥٩/٥).

٢٠. محمود صالح الكروي، لبنان بين تداعيات الانسحاب السوري والانتخابات التشريعية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، (العدد٣١٦)، حزيران ٢٠٠٥.

٢١. رحبعام جورج بكاسبي، الطريق إلى الاستقلال، مكتبة بيسان، بيروت، ٢٠٠٨.

٢٢. حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١١.

٢٣. نيكولاس بلانفورد، المارد الشيعي يخرج من القمقم ٣٠ عاماً من الصراع بين حزب الله وإسرائيل، ترجمة: مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٢.

٢٤. د. بلال عقل الصنديد، لماذا شكل اغتيال رفيق الحريري خسارة كبرى، الجريدة الكويتية، ٢٠٢٤https://www.aljarida.com/article/55474

٢٥. محمد علي تميم، المملكة العربية السعودية والقضايا اللبنانية عام ٢٠٠٥، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٩، آذار ٢٠١٤.

٢٦. ريشار لابيفيير، التحول الكبير، ترجمة: ميشال كرم، دار الفارابي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

٢٧. نادية فاضل عباس فضلي، التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد(٤٧)، ٢٠١١.

٢٨. بري روبين، لبنان والتحرير والصراع والأزمات، مراجعة:جيريمي سولت، مجلة رؤية تركية، ستا للدراسات والأبحاث، القاهرة – مصر، السنة(٣)، العدد(٤)، ٢٠١٤.

٢٩. اندرويوين، لبنان على مفترق طرق، مجلة العرب الدولية، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، المملكة العربية السعودية، العدد(١٠٥١)، ٢٠١١.

٣٠. نوال عبد الجبار سلطان الطائي، الموقف الدولي الأمريكي والاوربي، من تداعيات اغتيال رفيق الحريري، نشرة متابعات إقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، السنة(٢)، المجلد(٢)، العدد(٥)، ٢٠٠٠.

٣١. علي يوسف، مستقبل الخارطة السياسية اللبنانية، مجلة " أبحاث استراتيجية "، العدد ٧، ٢٠١٤.

٣٢. عبد الله الأشعل، هل يعتبر القرار ١٥٥٩ جزءاً من الشرعية الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٤، ٢٠٠٨.

٣٣. خالدة إبراهيم خليل الحبيطي، الازمة السورية اللبنانية وأبعادها الإقليمية والدولية، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، السنة(٣)، العدد(٦)، كانون الثاني ٢٠٠٧.

٣٤. عبد الجواد عبد الرحمن العطارة، السياسة الصهيونية تجاه قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠١٥ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠١٦.

٣٥. أحمد بيضون، لبنان الإصلاح المردود والخراب المنشود، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٢.

٣٦. أري بن اليعازر، الحروب الجديدة لإسرائيل، مجلة " شؤون فلسطينية "، العدد (٢٥١)، ٢٠١٣، من ١٢٩٤

علاء الدين خليل المشهراوي، الآثار السياسية والأمنية للانسحاب الصهيونية من قطاع غزة (دراسة تحليلية للنواحي السياسية والأمنية لواقع الانسحاب الصهيوني ٢٠٠٥) ، كلية الاقتصاد والعلوم الأحادية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣.

٣٧. رائد أسامة موسى، المقاومة اللاعنفية لمواجهة الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة أنموذجا (١٩٨٧-٢٠١٢) ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة غزة، ٢٠١٣.

٣٨. ممدوح نوفل، خطة فك الارتباط الصهيونية أجندة شارون والخيارات الفلسطينية، مجلة سلسلة أوراق إسرائيلية، العدد ٢٦، ٢٠٠٥.

٣٩. حسن نافعة، التداعيات الدولية على الحرب الاسرائيلية – اللبنانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦.

٤٠. خالد محسن جابر اليعقوبي، السياسة الامريكية تجاه العراق و انعكاساتها الإقليمية و الدولية بعد نيسان ٢٠٠٣،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٣.

٤١. محمد السعيد إدريس، البعد الاستراتيجي لانتصار المقاومة، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٤٣، أيلول، ٢٠٠٧.

٤٢. سمير التقي، الحرب الإسرائيلية على لبنان التداعيات والأفاق والدلالات الاقتصاد الإسرائيلي بعد الهزيمة، مجلة محاور استراتيجية، المركز الاستراتيجي للدراسات العربية والدولية، بيروت – لبنان، العدد(٢)، تشرين الأول ٢٠٠٦.

٤٣. بلال عبد الجواد الزواهرة، دور إسرائيل في الحياة السياسية اللبنانية (١٩٧٥-٢٠٠٦)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨.

٤٤. سمير صادق، إسرائيل ولبنان...إلى أين؟، النشرة السياسية، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد(٥)، حزيران ٢٠٠٦.

٤٥. امين محمد حطيط ، حرب صيف العام ٢٠٠٦ على لبنان خلفية وأداء ونتائج وتداعيات، مجلة محاور استراتيجية، المركز الاستراتيجي للدراسات العربية والدولية، بيروت – لبنان، العدد(٢)، تشرين الأول ٢٠٠٦.

٤٦. الشيخ حسن فؤاد حمادة، صدى الانتصار (نتائج انتصار المقاومة في لبنان وآفاق المستقبل)، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٤.

٤٧. الشيخ مهدي خليل جعفر، بشارة النصر الحاسم بداية نهاية إسرائيل (تقرير فينوغراد)، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨ م.

٤٨. عصام أسعد محسن ،لبنان والصراع العربي الصهيوني دراسة في عدوانه ،٢٠٠٦، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٧.

٤٩. محمد مهدي الأصفي الوعد الصادق دلالات ودروس عن انتصار حزب الله على إسرائيل، المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، اعتماد، (د.م)، ١٤٢٧هـ.

الصحف والمجلات والجرائد:

١. جريدة الشرق الأوسط اللبنانية، المحكمة الخاصة في اغتيال الحريري، ٢٧/شباط/٢٠٠٩.

٢. صحيفة الشرق الأوسط،بيروت، العدد (٩٥٩٠)، ١ آذار ٢٠٠٥ .

٣. صحيفة القدس العربي، بيروت، العدد ٣٦٠٢، تاريخ ٢٠٠٦/٨/٢٢

٤. صحيفة الشرق الأوسط، بيروت، العدد ١١٦٢٥،تاريخ ٢٠٠٦/٨/٥

المصادر الأجنبية :

1. Daniel E.Zoughbie Indecision: George W. Bush and the Israeli-Palestinian conflict, Lebanon, 2014.

2. Neil MacfAruanar, Behind Lebanon upheave, 2 men's fateful clash, New York Times, 20 murch 2005.